## خامسا : مفهوم العائد وطرق قياسه

في الاقتصاديات التي تحركها قوى السوق من المتوقع أن يسفر دور المصارف في مجال الوساطة المالية عن عائدات تكفي لتغطية المصروفات المتكررة وتوفير احتياطات كافية، مما يسفر عن ربح صافي يسهم في زيادة رأس المال ورفع قيمة الأرباح. فقيام المصارف بالاستثمار المالي لتي توظف في شراء موجودات مالية متماثلة بالأسهم والسندات وغيرها لتعطي إرباحا للمستثمرين مع المحافظة على رأس المال .

والهدف من القيام بهذه الأنشطة الاستثمارية من قبل المصارف هو "الحصول على عوائد أو حصة في موجودات معينة(أسهم) مع المحافظة على رأس المال و حمل درجة مقبولة من المخاطرة" ، وهناك عدة تعريفات لمصطلح (لعائد ) تعكس رؤية ووجهات نظر الباحثين المختلفة حول هذا المفهو. : ففي قاموس (المورد) قد تم ترجمة مفهوم العائد (Return) وتفسيره إلى اللغة العربية بان العائد" هو الذي يغل أي يعود على صاحبه بربح معين" ، وعرف العائد بأنه "القيمة الناجمة عن استخدام الموجودات والاستثمارات ، ويعرف العائد أيضا على انه صافي الربح بعد الضرائب بالمفهوم المحاسبي أو صافي التدفقات النقدية بعد الضرائب وقبل الاستهلاك بمفهوم التدفقات النقدية ، إلا أن العائد في حقيقة الأمر يأخذ قبل اد ساب الضريبة ، فالضريبة هي تحصيل حاصل قد تزيد أو تنقص وفقاً للعائد المتحقق.

وقد عرف (Gitman ) العائد على انه الأرباح او الخسائر الكلية المتحققة من استثمار معين خلال فترة زمنية محددة، ويعبر عنه كنسبة مئوية إلى الاستثمار ، ن تعريف (Gitman ) للعائد ينطوي على حالة عدم

التأكد من تحقق المردود (العائد) وذلك من خلال إشارته إلى إمكانية تحقيق الربح أو الخسارة.

ن حالة عدم التأكد يؤدي فيها اتخاذ القرار إلى مجموعة من النتائج الممكنة، لكن احتمال حدوث كل منها غير معروف، وتصف هذه الحالة وضع غموض كامل بالمستقبل ، فضلا عن ذلك فان المخاطرة تعرف على أنها "حالة عدم تأكد من حتمية الحصول على العائد أو حجمه أو انتظامه .

وعليه ،العائد " العوض الذي يحصل عليه المستثمر مقابل تأجيل استهلاكه الحالي من السلع والخدمات إلى وقت لاحق ،واستهلاك أمواله في موجودات ، حددة، ويشترط في تحقق العائد أن تتم المحافظة على القدرة الشرائية لرأس المال وتحقيق الزيادة عليه ، ويمكن أن يعرف العائد بأنه المردود الإضافي إلى رأس المال المستثمر، في موجود محدد ولفترة زمنية محددة، كتعويض مقبول عن تحمل مخاطر الاستثمار . وتتبع أهمية العائد ،ونه أثبات على ز ّ الاستثمار مفيد، وفي الاتجاه العملي الصحيح والمرتكز على أداء الاستثمار في محفظة السوق .

- **أنواع العائد** : ويمكن تقسيم العائد إلى عدة تقسيمات منها :

( ) العائد الرأسمالي : وهو العائد المتحقق نتيجة ارتفاع القيمة السوقية للموجود المستثمر، في نهاية المدة عما كانت عليه عند شراء الموجودات في بداية المدة .

ويتميز العائد الرأسمالي بتقلباته الكبيرة لان مبلغ شراء السهم أو بيعه يتباين من وقت لأخر ، الأمر الذي لا يمكن معه توقع العائد الرأسمالي بشكل دقيق ، فعند توظيف الأموال بالأسهم العادية يتوقع أن ترتفع أسعارها

لتحقيق عائد رأسمالي، ولكن في الوقت نفسه فان هذه الأسعار قد تتعرض للانخفاض فتحقق خسارة رأسمالية Capital loss .

(ز) **العائد الايرادي (المتحقق)** : وهو العائد المتحقق للمستثمر من جراء امتلاكه للموجود ويتمثل هذا العائد بمقسوم الأرباح الدوري الذي توزعه إدارة المنشأة (المصرف) على المساهمين، كنسبة من الأرباح المتحققة ، وهذه النسبة من الأرباح المتحققة يمكن أن تكون على الشكل التالي :

أ . نقد منتظم، إذ تتوقع أن تكون قادرة على الاستمرار في دفع مقسوم الأرباح في المستقبل وتوزيع إرباح إضافية نتيجة لتدفق أرباح استثنائية.

ب . مقسوم إرباح على شكل أسهم منحة ( Extra Stock Dividends ).

و ان العائد الايرادي لا يوزع ألا مرة واحدة في السنة هذا إن تم توزيعه ، إذ تتبع أغلبية لمنشآت الصغيرة الحجم سياسة الاحتفاظ بمقسوم الأرباح . و ن كثيراً من المستثمرين لا يحتفظ ن بأدواتهم الاستثمارية من الأسهم العادية لمدة طويلة أكثر من سنة) ، عليه تستبعد عادة نسبة العائد الايرادي من الاستثمارات التي أمدها اقل من سنة.